يعني بعث رسولكم ميسرا فينبغي ان تكونوا كذلك كما قال صلى الله عليه وسلم
في حديث آخر ان الله بعثني ميسرا لا معسرا انما امرتم بالتيسير على الناس
وفي بعض النسخ هذا الحديث مرقوم بعلامة ق لكن الصحيح
ان يرقم بعلامة خ وفي الجمع بين الصحيحين انه من افراد
البخاري ق ابن عمر رضي الله عنه دعه فان الحياء من الايمان رقم اللفظ
بعلامة ق لكن لفظة دعه غير مذكور في صحيح مسلم وانما وقعت
في البخاري قاله لرجل كان يعظ اخاه في الحياء قال شارح معناه يزجره
في ترك الحياء لكن هذا غير مناسب لقوله دعه بل الوجه ما قال الطيبي
من ان معناه يعاتبه في فعل الحياء او ما قال النووي من ان معناه
ينهاه عنه لمعنى دعه في الخطب السابع في حديث الحياء من الايمان ف ابو سعيد
رضي الله عنه اتفقا على روايته عنه قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم
تبرة الذهب فقال له رجل يا رسول الله اعدل فقال عمر ائذن لي اضرب
عنقه فقال صلى الله عليه وسلم دعه فان له اصحابا يعني ستاتي قوم
يكونون على موافقته في سوء سيرته وطريقته يحقر احدكم صلاته
يعني يقللها مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرءون القرآن لا يجاوز
تراقيهم جمع ترقوة بفتح التاء وهي العظم الذي بين نقرة النحر و
العاتق يعني ان قراءتهم لا تصل من الشفة الى قلوبهم فلا يعملون
بالقرآن لان القرآن انما هو في لسان المؤمن ويستقر في قلبه بخلاف المنافق
فانه يمر من قلبه ويستقر في لسانه يمرقون اي يخرجون من الاسلام
يعني من طاعة الله وطاعة الامام كما يمرق السهم من الرمية
بتشديد الياء الدابة المرمية ينظر الى نصله وهو حديدة متصلة
بطرف سهم فلا يوجد فيه شيء من اثره ومثانة فكذا اذا نظر
الى قلوبهم العاقة والطرق لا يوجد فيها اثر مما شرع فيه من العبادة
ثم ينظر الى رصافه بكسر الراء وبالصاد المهملة عصب يلوى على مدخل
النصل والحديدة صفة بالتحريك فلا يوجد فيه شيء وهي

ظروف

ظروف يجري فيها الفسحة والضيق فكذا صدورهم التي هي مجاري
الاوامر ومحال الانشراح اذا نظرت اليها لم ترى فيها اثر الانشراح من
تحمل مشاق التكاليف ثم ينظر الى نضيه بفتح النون وكسر الضاد المعجمة
وتشديد الياء ما يكون من السهم بين الريش والنصال فلا يوجد فيه
شيء فكذا ابدانهم المتحملة لتكاليف الشرع اذا نظر اليها
لا يرى فيها فائدة ولا في سيماهم اثر ما ثم ينظر الى قذذه جمع
قذة بضم القاف وبالذال المعجمة وهي ريش السهم فلا يوجد فيه
شيء وهي كالآلة للسهم فكذا لا يحصل في آلاتهم التي بها يحصل
لاهل السعادات سبق الفرث والدم بالجملة حال عن فاعل يمرق الفرث
السرجين ما دام في الكرش يعني انه صلى الله عليه وسلم شبه خروجهم من
الاسلام ومضيهم عنه غير متعلق بهم شيء منه بسهم اصاب
الرمية ونفذ منها غير متعلق به شيء من فرثها ودمها لسرعة نفوذه
فيها آيتهم اي علامتهم انه يكون فيهم رجل اسود احدى عضديه
مثل ثدي المرأة او مثل البضعة شك من الراوي وهي بفتح الباء
الموحدة وسكون الضاد المعجمة وبالعين المهملة قطعة اللحم تدردر
بالدالين المفتوحتين المهملتين وبالراء بين المهملتين اصله تتدردر
يعني تتحرك ويخرجون على حين فرقة من الناس بكسر الفاء اي بعضهم
واصحابه ويروى على حين فرقة بضم الفاء حين تشتت امور الناس
واضطراب احوالهم ويكون على بمعنى في كقوله تعالى ودخل المدينة على
حين غفلة من اهلها وفي الحديث بيان انه صلى الله عليه وسلم لا يقتل فان قلت
قد جاء في روايات اخرى من هذا الحديث لئن ادركتهم لاقتلنهم وهذا
يدل على جواز قتلهم قلت التوفيق قلنا جواز قتلهم مشروط بان خرجوا
على الامام وفارقوا الجماعة ولم يكن ذلك الشرط موجودا حين قال النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك وانما وجد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي سعيد
اعلم ان هذا الحديث مرقوم في بعض النسخ بعلامة خ وفي بعضها بعلامة ق

Copyright © King Saud University